البيرق
البيرق - الخميس ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠٩ - العدد ١٩٩١١ - السنة ٩٨

اطلاق نشاطات علمية وتربوية عن الايمان والعلوم

عقد رئيس اللجنة الأسقفية للثقافة والممتلكات الثقافية رئيس المركز الدولي للتلاقي والحوار الثقافي CIRDic النائب البطريركي العام على نيابة صربا المطران غي بولس نجيم مؤتمرا صحافيا في المركز الكاثوليكي للاعلام بالتعاون مع ممثلين للجامعات الكاثوليكية في لبنان اليسوعية، الأنطونية، الكسليك، الحكمة واللويزة لإطلاق برنامج النشاطات العلمية والثقافية والتربوية حول مواضيع "الإيمان والعلوم" التي ستقام لمناسبة اليوبيل ال ١٥٠ سنة لنظرية التطور لداروين ويوبيل ٤٠٠ سنة لولادة غاليله.

بداية قال مدير المركز الخوري عبده أبو كسم:"ما أحوجنا اليوم في هذه الايام الدقيقة التي يمر بها الوطن إلى التفكير بعين الإيمان والعقل وبحيث أن السياسة تطغى على كل مفاصل الوطن، فالدين أصبح مسيسا والثقافة تنحو نحو التسيس وحدها العلوم تبقى موضوعية".

تلاه المطران نجيم قائلا:"يصادف هذا العام مرور مئة وخمسين سنة على اعلان نظرية التطور للعالم في العلوم الطبيعية الشهير داروين (Darwin) وأربع مئة سنة لولادة العالم الكبير الآخر غاليليه .Galilee والعالم بأسره ينكب على ما قدمه هذان الشخصان للفكر البشري على جميع المستويات بما فيها مستوى علاقتنا بالله من خلال خلقه. فالايمان والعلوم يشكلان للمسيحي سبل معرفة تتضمن ظاهريا شيئا من التناقض، يكمن سببه في قيود الذكاء البشري العاجز عن معرفة الحقيقة بكاملها في لمحة واحدة".

وتابع:"فالمسيحي لا ينفي أن لكل علم مجالات معرفة وطرق أبحاث وأساليب استقصاء ميدانية خاصة به. ولكنه لا يرفع أي علم الى مستوى المطلق لأنه يعرف ان مهما اتسعت آفاق الدراسات العلمية فلا بد أن تنتقل من مسائلة الى اخرى. انه يحترم نتائج البحوث ويعبترها هبة من الله لخير الانسان وطرقا عجيبة لمعرفته تعالى الذي هو المصدر الوحيد للوجود بأسره. فكل موجود يحكي بطريقة ما عن خالقه. وكما قال يسوع "الحياة الأبدية هي أن نعرف الله" (إنجيل يوحنا ١٧/٣). والتاريخ، بسيط كان ام عظيم، وكل الأشياء والأحداث ارادها الله لكل فرد وللجميع فسحة لقاء به وهو الآتي أصلا إلينا".

اضاف:"ولأن الجامعات الكاثوليكية هي أماكن اصغاء الى لله، فهي تصغي ايضا إلى العلوم بعناية وحذر وحكمة في آن. انها تتوخى في الاكتشافات العلمية قدرا جديدا من المعرفة لتتمكن من الحصول على معرفة أفضل للخالق ومخلص العالم. وهذه الجامعات تساعد بدورها العلوم على اعادة النظر في ما هي عليه كي تكون في خدمة الإنسان حقا وكرامته كما أوحاها لنا الرب في المسيح يسوع، كلمة الله الأزلي ومخلص العالم".

ثم تحدث امين سر اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام المسؤول عن فرع الصحافة في المركز الاب يوسف مونس وقال:"بين الإيمان والعقل أو بين الخلق والتطور جدلية قائمة على إشكالية من خلق أو صنع الكون والإنسان؟ الإنسان يسأل من أين أتى؟ وكيف نشأ؟ وما معنى وجوده؟ وما هو مصيره؟ لكن السؤال الحقيقي يبقى في سؤال الله لنا كما ورد في سفر أيوب الفصل ٣٨:اين كنت حين أسست الأرض؟ أخبر إن كان عندك فهم من وضع قياسها؟.أو من وضع حجر زاويتها...هل انتهيت الى ينابيع البحر...؟ هل انكشفت لك ابواب الموت...؟ هل أنت تربط عقد الثريا...؟ أترفع صوتك على السحب فيغطيك فيض المياه..؟أترسل البروق فتذهب وتقول لك:ها نحن؟"

وتابع:"لو عاد اليوم غاليله بعد ٤٠٠ سنة وداروين بعد ١٥٠ سنة لجلسا معا بفرح....وقدرا جرأة الكنيسة الكاثوليكية وجامعاتها على إعادة قراءة تاريخها والنظر الى ثوابتها اللاهوتية وتحولاتها الزمنية في صيرورتها التاريخية العلمية وجلسا بفرح مع القائمين بهذا المؤتمر العظيم الذي يجعلنا ننتمي بفرح الى كنيسة تعترف انها أخطأت في مسارها وتابت واستغفرت وعرفت ان حقيقتها الكبرى هي الإصغاء لله ومعرفته والإيمان بابنه يسوع كلمته الأزلية الإله الحي مخلص العالم، والباقي هو في حوليات الزمن والصيرورة التاريخية. فلا تناقض بين الإيمان والعقل والعلم والدين. فالله مصدر الوجود بأسره والاثنان العقل والإيمان يحكيان بطريقتهما الخاصة قصة الخلق والوجود".

وكانت مداخلات لممثلين عن الجامعات الكاثوليكية عرضوا فيها للنشاطات التي تقيمها في إطار المؤتمر والتي تمتد على نحو خمسة أشهر بدءا من ٢٠ تشرين الثاني الحالي لغاية منتصف آذار ٢٠١٠.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"